

## تمهيد :

يعد الطموح من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة فهو الدافع الذي يقوم بشحن الهمم وترتيب الأفكار للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة ، ومادام الطموح موجودا عند الإنسان فلا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري لأنه من العوامل المهمة المؤثرة لما يصدر عن الإنسان من نشاطات وأفكار ، كما ان تقدم الأمم يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح.

## 1- مفهوم مستوى الطموح:

قد لقي مفهوم مستوى الطموح اهتماما بالغاً من طرف الباحثين في تعريف هذا المصطلح

## 1-1- لغة:

تجمع القواميس و المعاجم و المناجد على معان لغوية واحدة لمستوى الطموح

- جاء في معجم الطلاب: أن الطموح مصدره طمح، يطمح وطموحاً. أي نظر إلى البعيد، الطموح كلمة تعني مرتفع، الشامخ، أي السعي للأهداف .

( يوسف شكري فرحات ، 2011، ص17 )

- وردت في لسان العرب على النحو التالي:

طمح بصدرة، يطمح طمحا رفعه ،رجل طماح يعيد الطرف.

فرس طماح الطرف ، طامح البصر ، وطموحه مرتفع (ابن منظور 1945 : ص534)

- أما في المنجد في اللغة و الإعلام فوردت على الشكل التالي :

طمح : طمح ، طمحا ، طامحا.

طموحاً : بصر إليه ، ارتفع نظره شديداً .

تشمخ : استشراف له . (المنجد في اللغة و الإعلام 1986 : ص 471)

**1-2- تعريف مستوى الطموح سيكولوجيا :**

قد لقي مفهوم مستوى الطموح اهتماما بالغا من طرف وجهات النظر مختلفة للباحثين .

**• تعريف هوبي (1930) :**

حيث يعتبر أول من عرف مستوى الطموح و ينظر إليه بأنه "أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام في مهمة معينة" .

ويتضح من هذا التعريف أن هوبي تعرض للمستوى على المستوى الشعوري و محاولة تحقيقه و اغفل على الدوافع و الحاجات اللاشعورية التي تؤثر في سلوك الفرد .

(سهير كامل احمد ، 1999، ص 182)

**• تعريف " فرانك" (Frank) 1935 :**

"مستوى الإجابة المقبل في واجب مألوف، يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجابته من قبل في ذلك الواجب ."

**• تعريف كاميليا عبد الفتاح (1984):**

" مستوى الطموح سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول الى مستوى معين تفوق التكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي ، و يتحد حسب خيرات النجاح و الفشل التي يمر بها " . ( كاميليا عبد الفتاح 1984، ص 10- 14)

**• تعريف " احمد عزت راجح" 1976:**

"هو المستوي الذي يضعه الفرد لنفسه ،و يرغب في بلوغه ، أو يشعر انه قادر على بلوغه ،وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة ، أو انجاز أعماله اليومية".

(احمد عزت راجح 1976، ص 120)

• ويشير معوض عبد العظيم 2005:

إلى أن مستوى الطموح هو سمة ثابتة نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل و المقدرة على وضع الأهداف و تقبل كل ما هو جديد و تحمل الفشل والإحباط. (غالب محمد علي 2009، ص 92).

• تعريف "كيرت ليفين" (Keart Levin) 1948 :

يرى أن "هدف الفرد أو طموحه ، قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل ، فمستوى الطموح هو مستوى الانجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى انجازه السابق" (جمال الدين لعويسات 2002، ص 21)

• و يصفه إبراهيم عطية (1995):

بأنه " مد مقدرة الفرد على وضع تخطيط أهدافه كل في جوانب حياته المختلفة، والوصول إلى تحقيق الأهداف متخطياً كل الصعوبات بما يتفق و التكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي وتبعاً لإمكانياته و خبراته السابقة التي مر بها". (محمد النوبي 2010، ص 70)

• تعريف " إبراهيم زكي فشقوش " 1945م:

"هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته".

(سهير كامل احمد ، 1999، ص 185).

• تعريف "دامبو" (dembo) 1930 :

مستوى الطموح بأنه " مستوى النجاح الذي يتمنى الوصول إليه الإنسان "

(جليل وديع شكور، 1989، ص 321).

ومما سبق نلاحظ أن اغلب التعريفات ركزت على وصف مستوى الطموح من ناحية الأداء العملي ، ولم تتعرض له باعتباره استعداداً نفسياً ، أو إطاراً مرجعياً يؤثر على سلوك الفرد، أو سمة لدى الإنسان تنشأ نتيجة للتفاعل الديناميكي بين جوانب الشخصية المختلفة ومدى ثباتها وتغيرها. باستثناء تعريف كاميليا عبد الفتاح .

وفي الأخير يعرف مستوى الطموح بأنه مستوى التقدم أو النجاح الذي يود الفرد أن يصل إليها في أي مجال يرغبه من خلال معرفته لإمكاناته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها.

## 2- التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح:

سارت بحوث مستوى الطموح متأثرة بالجوانب الأكثر بروز و شيوعاً في هذا موضوع ، و نعرض فيما يلي أهم البحوث تبعا لتطور هذه الاهتمامات .

### 2-1-دراسات عن اثر النجاح و الفشل في مستوى الطموح:

فقد أجرى هوبي (1930) تجارب على النجاح و الفشل بمستوى الطموح ، و يعتبر أول من درس الطموح دراسة معملية منظمة عن طريق لأهداف الأفراد في مواقف بسيطة و ذلك بإعطائهم عددا كبيرا متنوعا من الأعمال يؤدونها بطريقة حرة نسبيا ، وكان يسمح بتدخل بعض خبرات النجاح و الفشل ،ثم درس تغير مستوى طموحهم بعد كل محاولة فيها بقصد التعرف على هذا المستوى و مدى تغيره تبعا لهذه الخبرات ، واهم ما توصل إليه هوبي أن اداءا معنيا يكون مصحوبا بالشعور بالفشل إذا وقع هذا الأداء اقل من مستوى الطموح ، و العكس بالعكس ، كما يميل مستوى الطموح إلى ارتفاع عقب النجاح ، و الهبوط عقب الفشل ، و الشخص يعتبر ما قام به نجاحا أو فشلا لا تبعا لمقدار اجاداته فقط بل بالاعتماد على مدى اقترابه من المستوى الذي كان يطمع إليه . (كاميليا عبد الفتاح ،1990، ص 23).

وقد استخدم هوسمان 1933 طريقة هوبي الكيفية في دراسة بعض سمات الشخصية عند محاولة الربط بين نتائج الاختبارات وبين بعض سمات الشخصية كالمثابرة و عدم الاستقرار الذي كان أول من ادخل الطريقة الكمية.

وبعد ذلك تقدمت دراسة على يد فرانك (Frank) 1935 في تقدير مستوى الطموح فجاءت نتائجها أكثر موضوعية و دقة بحيث اعتمدت طريقته على التجارب العملية وكان يعطي المفحوص واجبا يتضمن تكرار أعمال بسيطة مثل طبع كلمات مقننة من حيث الصعوبة باستخدام آلة للطباعة ، بحيث تقدر صلاحية كل محاولة بعدد الثواني التي تستغرقها، أي أن مستوى الأداء هو الذي يوضح مستوى الطموح، وقد، استخدام فرانك درجتين أساسيتين (مقياسين) لتقدير مستوى الطموح وهما :

- درجة اختلاف الهدف فهي الاختلاف بين الأداء السابق و الهدف التالي ، و يكون ايجابيا اذا كان الهدف أعلى من الأداء السابق و سلبيا إذا كان الهدف اقل من الأداء السابق .
- أما نسبة الإرجاع النموذجية و التي تقوم على ملاحظة هوبي التي ترى أن الهدف يتجه إلى الارتفاع بعد النجاح و الانخفاض بعد الفشل .

وقد اتفق فرانك مع هوبي من حيث أن الفرق بين مستوى الطموح و مستوى الإجابة يعتمد على ثلاثة عوامل:

- الرغبة في وضع مستوى الطموح على اقرب ما يمكن من مستوى الإجابة.
- الرغبة في رفع مستوى الطموح عن طريق الإجابة.
- الرغبة في تجنب الفشل الذي يشعر به المرء إذا كان مستوى إجابته أدنى من المستوى الذي يطمح إليه. (كاميليا عبد الفتاح ، 1990، ص23).

## 2-2-دراسات نمو مستوى الطموح لدى الأطفال :

لقد وضحت دراسات فاجانس و روزنفيلد أن مستوى الطموح ينمو لدى الأطفال حسب مستويات النمو المختلفة ، فدراسة فاجانس بينت أن تحقيق الهدف لدى الرضيع له معنى سيكولوجي أكثر منه بالنسبة للطفل الأكبر ، وبين روزنفيلد أن خبرات النجاح و الفشل على عملية التحصيل .

وقد درست فيلز(1937fales)مجموعات من الأطفال في أعمار مختلفة لمعرفة نمو مستوى الطموح ، و بينت أن التشجيع و الثناء و التدريب الطفل على الاستقلال كلها تساعد في نمو مستوى الطموح.

و أيضا درست أندرسون(1940andeson) اثر الخبرة السابقة.

## 2-3-دراسات عن اثر العوامل الاجتماعية و الاقتصادية على مستوى الطموح :

بينت هذه الدراسات أن العوامل الاجتماعية و الحضارية و التي من شأنها تكوين مقاييس مرجعية تساعد على تحديد الجاذبية النسبية للمواضيع المختلفة على متصل الصعوبة ، و بعض هذه المؤثرات تكون متزنة و ثابتة و دائمة التأثير ، فقد وجد أن معظم أفراد الحضارة الغربية تحت الضغوط الحضارية السائدة تجاه التقدم الذاتي، فإنهم حين يواجهون لأول مرة بموقف مستوى الطموح ، يعطون مبدئيا مستوى الطموح أعلى من درجة الأداء السابق و في معظم الأحيان يحتفظون بمستوى طموحهم .

وفي هذا الصدد فقد درس تشابمان و ورلمان(1939champman and rollman)أهمية العوامل الاجتماعية التي تؤثر على مستوى الطموح وقد تضمن بحثها تجربتين ، في التجربة الأولى عرفت المفحوص بأداء الآخرين قبل البدء في العمل و كانت النتيجة أن تغير مستوى الطموح اثر الخبرة السابقة (1948).

وكذلك دراسة اندرسون وبراندت **desonand brandt** فاختر مستوى الطموح على فئة الأطفال الذين كانوا يعرفون مقدار إجادتهم من قبل ، و كانت النتيجة ان مستوى الطموح يميل إلى الاتجاه نحو المتوسط.

و بينت **جولد (1941)** ان اختلافات الهدف تتعلق بالأساس الاجتماعي الاقتصادي فالأفراد ذو اختلاف الهدف البسيط سالب او موجب ، كانت أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية أفضل.

وكما أجرى **كروي و لمبرت (1952) crudy and lambert** تجارب بينت أن الأفراد يظهرون وضوح أكثر كفاية في تحقيق أهدافهم عنهم داخل جماعة.

وكما قام **ادوين و زملاؤه (1968)** بدراسة عن تقديرات القدرة على الدراسة و الطموح كوظيفة للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الجنس و النوع ، وفي هذه الدراسة استخدم استبيان لاختبار تأثير التعليم الثقافي على اعتبار الذات و الطموح ، وقد وجد أن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي يرتبط ايجابيا مع تقييم قدرات الفرد المدرسية و التحصيلية ، ومع مستوى الطموح المدرسي و تشجيع الوالدين و ظهرت نفس النتائج بالنسبة للزوج. (**كاميليا عبد الفتاح ، 1990، ص 23، 24**).

## 2-4-دراسات في مجال الإكلينيكي مستوى الطموح :

قام **سيزر sears (1940)** بأول دراسة إكلينيكية في مجال مستوى الطموح على عدد من الأطفال لمعرفة العلاقة بين درجات مستوى الطموح و الثقة العامة بالنفس وتبين من التجربة أن المجموعة التي أظهرت اختلافات ايجابية منخفضة كانت مجموعة واقعية لديها ثقة كبيرة في النفس ، ناجحة ، و مرتاحة في تحصيلها .

كما أجرى **روتر rotter (1945)** دراسة على نزلاء سجن قسمهم إلى ثلاث مجموعات:

- مجموعة سوية أهدافهم ارتبطت بتجارب التحصيل.
- مجموعة متهورة تميز سلوكها بنقص الثقة بالنفس وخوف كبير من الفشل و الحماية ضد الفشل بوضع أهداف منخفضة في السلوك الفعلي.
- مجموعة متوترة متصارعة تتصف بعدم القدرة على الوصول الى قرار في المواقف المحيرة.

هذه المجموعات الثلاث تميزت عن بعض نماذج درجة مستوى الطموح.

وقدم ايزيك وهيملوويت eyzenck and hummelweit (1940) مجهودات قيمة في الكشف عن مستوى الطموح لدى العصبيين (هستيريين و غير هستيريين) والأسوياء ، وقد كانت نتائج التجربة الأولى التي حصل عليها ايزيك و هيملوويت و التي اختبرا فيها خمسين هستيريا بواسطة اختبار المقياس الثلاثي ، وقد سويت المجموعتان من حيث السن و الذكاء و القدرة في الاختبار و قد بينت متوسطات درجات الطموح و الحكم و الأداء لكل من المجموعتين الهستيرية و غير الهستيرية.

- درجات الطموح للمجموعة الغير الهستيرية أعلى بالمقارنة للأداء من درجات الطموح للمجموعة الهستيرية.
- درجات الحكم للمجموعة الغير الهستيرية أعلى بمقارنتها بالأداء من درجات الحكم للمجموعة الهستيرية.

وبعد هذه المحاولات و التجارب ظهرت محاولات أخرى لقياس مستوى الطموح و التي قامت بها مجموعة من القسم النفسي بمستشفى موزلي بلندن (ديزي و باتري) و كان هذا ضمن دراسات لتنمية بعض الاختبارات المعرفية التي تقيس الذكاء ، وقد أجريت تجارب لتوضيح الفروق بين العصبيين الأسوياء بالاختبارات منها اختبار الأكونر وذلك

بإدخال خمسة عشر مسماراً (15) في الثقوب بأسرع ما يمكن و بينت النتائج أن الهستيرى غير طامح نسبياً ،عنده فكرة طبية عن تحصيله وغير متسق في أدائه.

أما غير الهستيرى فإنه طموح يقلل من قيمة تحصيله و متزن في أدائه.

و في هذا درست هيملوويت سلوك مستوى الطموح على أساس المقاييس :

- متوسط اختلاف درجة الهدف.
- متوسط درجة اختلاف الحكم.
- معامل التذبذب.
- نسبة الإرجاع النموذجية.

وهذا المقياس الرابع يقوم على افتراض هوبي على أن مستوى الطموح يميل إلى الارتفاع بعد النجاح و الانخفاض بعد الفشل ، وعلى هذا فان نسبة الإرجاع النموذجية هي نسبة الردود الطبيعية للنجاح و الفشل ، إلى عدد الكلي للردود و الملاحظة و كذلك في المجال الإكلينيكي .

وأما عن بداية التجريب في مستوى الطموح في مصر فقد قامت دارستان في وقت واحد بكلية الآداب بجامعة عين شمس : إحداهما قام بها الزيايدي(1961) ، «دراسة تجريبية على الفروق الجنسية في مستوى الطموح».

والدراسة الأخرى قامت بها كاميليا عبد الفتاح(1962) « دراسة تجريبية لالتزان الانفعالي و علاقته بمستوى الطموح » . (كاميليا عبد الفتاح ،1990، ص 26).

## 3- النظريات المفسرة لمستوى الطموح :

تحددت النظريات المفسرة لمستوى الطموح و من هذه النظريات نجد :

## 3-1- نظرية أدلر adler :

يعتبر أدلر أن الإنسان كائن اجتماعيا تحركه دوافعه اجتماعية وأهدافه الحياتية والتي يسعى جاهدا لبلوغها كما أن لديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها. ومن المفاهيم الأساسية عند ادلر نجد :

- الذات الخلاقة :وتعني ذات الفرد التي تدفعها إلى الخلق و الابتكار .
- الكفاح في سبيل التفوق: وهو أسلوب حياة تتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل و التشاؤم
- الأهداف النهائية : حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق و الأهداف الوهمية و التي لا يضع الفرد فيها اعتبارا لحدود إمكانياته و يرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته.(شريف مهني محمود2001،ص34).

## 3-2- نظرية القيمة:

قدمت اسكالونا eskalona نظرية القيمة الذاتية للهدف و ترى انه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختبار ، بالإضافة إلى احتمالات النجاح و الفشل المتوقعة ، و الفرد يضع توقعاته في حدود قدراته و تقوم النظرية على ثلاث حقائق هي :

- هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا .
- كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معنية.
- أن هناك فروقا كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح و تجنب الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا ينزل من مستوى القيمة

الذاتية للهدف و هناك عوامل احتمالات النجاح و الفشل للفرد في المستقبل أهمها الخبرة السابقة ، و رغباته و مخاوفه و أهدافه.

### 3-3- نظرية "كيرت ليفين (Keart Levin):

يذكر عبد ربه (1995) بان من أهم دعاة هذه النظرية هو العالم ليفين وتسمى نظريته بنظرية المجال فهو يرى أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة و تؤثر في مستوى الطموح منها:

- عامل النضج : فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح من السهل عليه تحقيق أهداف الطموح لديه و كان اقدر التفكير في الغابات و الوسائل على السواء.
- القدرة العقلية : فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية اعلي كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة .
- النجاح و الفشل : فالنجاح يرفع من مستوى الطموح و يشعر صاحبه بالرضا اما الفشل فيؤدي إلى الإحباط و كثيرا ما يكون معرقلا للتقدم في العمل .
- نظرة الفرد إلى المستقبل : تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن تحققه من أهداف في مستقبل حياته و على أهدافه الحاضرة.

(شريف مهني محمود 2001، ص49).

### 4- نمو مستوى الطموح:

بينت دراسات "ليفين" أن مستوى الطموح عند الأطفال يظهر في مرحلة مبكرة من العمر ، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد، أن يمشي وحده، أو محاولته الجلوس على الكرسي.

ويعتبر "ليفين" ذلك دليل على بزوغ مستوى الطموح، وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح و الطموح المبدئي فقول " أن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون استعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج "، وهذا النمط من السلوك تسمية "فيلز" الطموح المبدئي، فالطفل يكرر أعمال حتى يصل إلى غاية ، فكان هناك افتراض بنمو عمليات الطفل الفكرية لمستوى يسمح بالمعرفة و المقارنة .

و قد اعتبرت "فيلز" رغبة الطفل في عمل أي شيء دون مساعدة احد خطوة لمرحلة النمو النهائي لمستوى الطموح، هذا السلوك أسمته الطموح الابتدائي، فهو المرحلة التي يمكن التمييز فيها بين مستويات الطموح ، و يتدرب الطفل على الاستقلال حين يواجه بمشاكل متوسطة و في حدود قدرته وقد درست "فيلز" أطفالا من سن سنتين إلى ثلاث سنوات في دار حضانة، فيما يتعلق بنشاطهم في ارتداء و خلع ملابسهم ، واعتبرنا أن نسبة رفض المساعدة في هذه العملية مقياسا للطموح المبدئي و قد وجدنا هذا المستوى عند سن سنتين .

وبعد ذلك دربت "فيلز" مجموعة من وهؤلاء الأطفال على ذلك العمل ، ثم قارنت هذه المجموعة قبل التدريب و بعده بمجموعة مماثلة لم تتدرب فوجدت أن المجموعة التي تلقت التدريب ،أي المجموعة التي أصبحت أكثر مهارة في ذلك العمل ، قد زادت نسبة رفضها للمساعدة بالمقارنة بالمجموعة التي لم تتلق تدريبا ، كما وجدت أيضا أن هذه المجموعة قد زاد استقلالها عن المجموعة السابقة التي تلقت التدريب ،ويعلق "لينين" على ذلك بقوله أن تدريب الطفل ليصبح أكثر مهارة و كذلك تشجيع السلوك المستقل و المعتمد النفس بالمديح قد يؤدي الى ظهور " الطموح المبدئي" . (كاميليا عبد الفتاح،1990،ص15)

وفي دراسات أخرى استخدام "اندرسون" تجربة قذف الحلقات في العصا مع ثلاث مجموعات من الاطفال فمتوسط عمر المجموعة الاولى ثلاث سنوات، المجموعة الثانية

خمس سنوات و نصف و الثالثة ثماني سنوات، و قد ميز بين اربعة مظاهر للسلوك لكل منهما يوضح مراحل مختلفة للنمو ، و يمكن على اساسها تحديد نضج مستوى الطموح.

• **طريقة القذف:** اي ان الطفل قد يقذف الحلقات عن طريقة وضعها في العصي ، او اسقاطها من اعلى ، او يقذفها على مساحة معينة و مراحل النمو تتبع هذا النظام ، اي ان الاولى اقل نضجا من الثانية ، و الثالثة تدل على نضج كاف .

• **اعادة قذف الحلقات :** فالحلقات التي تخطي الهدف قد يعاد قذفها و قد لا يعاد، والثانية تعبر عن مرحلة اعلى من النمو و عندها يعاد قذف الحلقات فانه قد يعاد قذفها بعد الانتهاء من سلسلة الحلقات كلها ، وهذه الاخيرة تعبر ايضا على مرحلة اعلى من النمو.

• **حجم الوحدات:** فالطفل عند قذفه للحلقات يعتبر البعض كل حلقة وحدة مستقلة في حين نجد البعض الاخر يعتبر السلسلة كاملة عن خمس حلقات كوحدة وهذه الاخيرة تتم عن مرحلة الوعي من النمو .

• **كمية الفشل:** ان عزم الطفل على المجازفة بالحلقة الخامسة يعبر أيضا عن مرحلة أعلى من نمو سلوك مستوى الطموح.

وقد استطاع "اندرسون" أن يحدد على أساس هذه المظاهر الأربعة درجة نضج السلوك الهادف ، فكانت اعلى درجة للنضج هي تسع سنوات و كان متوسط درجات النضج للمجموعة الكبرى (ثمانية سنوات) هي (8،54) و المجموعة المتوسطة (05 سنوات) هي (06،34) و المجموعة الصغيرة (03 سنوات) هي (02،13) كما ان الفرق بين هذه الدرجات كان له دلالة إحصائية ، فكان نضج السلوك الهادف يزداد بزيادة العمر ويمكن افتراض ان مستوى الطموح يبدأ في النضج من ثماني سنوات .

(كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص15، 14)

## 5- مظاهر مستوى الطموح :

حددت كاميليا عبد الفتاح (1984) سبعة مظاهر لمستوى الطموح.

- النظرة للحياة ( مدى التفاؤل و الاقدام على الحياة).
- الاتجاه نحو التفوق (ويقيس توقعات الفرد للنجاح في الحياة)
- تحدد الاهداف و الخطة (و يعني ان الفرد لا يترك شيئا للظروف بل يسير وفق خطة محددة و اهدافه واضحة و يدركها بوعي).
- الميل الى الكفاح (و المقصود به ان الفرد يوظف إمكانياته و ينمي قدراته و يكتسب مزيدا من الخبرات بوضع نفسه خارج البيئة الطبيعية و من ثم يصبح قادرا على معالجة المشكلات).
- تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس(و يدل على تقرير حقيقي للذات مما يجعلها تستوعب ادوارها الاجتماعية و مسؤوليتها ).
- المثابرة) و يعتمد هذا المحور على السابق كنتيجة له فالتقرير الذاتي السليم يجعل الشخصية تتحمل الفشل و تجعل منه دافعا جديدا للنجاح).
- الرضا بالوضع الراهن (مادام هناك تفهم للذات و اعتراف بالقدرات و توظيف) ، فينتج عن هذا التقرير للواقع بشكل مناسب للعمل و الجهد الذي تبذله الشخصية ولكن بدون إرجاع النتائج للخطأ. (سهير كامل احمد ،1999، ص 191)

## 6- مستويات الطموح :

يميز الباحثين بين ثلاث مستويات للطموح هي:

## 6-1- المستوى الاول : الطموح الذي يعادل الامكانيات:

في هذا المستوى يأتي مستوى بعد عملية الادراك و التقييم التي يقدر بها الفرد امكانياته و استعداداته ، ويقف على حقيقة مستواه، و قدراته ،ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قمة هذه الامكانيات ، و يطلق عليه الطموح الواقعي او السوي. مثال التلميذ النجيب و المتفوق خلال سنة دراسية كاملة و يعزز ذلك بنجاحه في امتحان البكالوريا التجريبي ، ومنه تكون له القدرة على تقدير امكانياته تقديرا حقيقيا، ومن ثم يطمح في الاحراز على شهادة البكالوريا، عكس التلميذ الذي لم يقدر مستواه الحقيقي و المتعثر في كل امتحانات السنة الدراسية، والعاجز عن الحصول على نتائج جيدة في امتحان البكالوريا التجريبي، ومع ذلك لا يقدر حقيقة إمكانياته و يطمع في البكالوريا ، فهذا طموح غير سوي.

## 6-2- المستوى الثاني: الطموح الذي يقل الامكانيات :

ففي هذا المستوى يملك التلميذ امكانيات عالية و كبيرة ، لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها و يتناسب معها، اي ان مستوى طموحه اقل من مستوى إمكانياته .ومثال على ذلك التلميذ المتفوق في مناسبات مدرسية عديدة ، لكنه لا يطمح في المشاركة في المسابقات الخارجية التي تجري بين مختلف المدراس ، ويعبر هذا عن ضعف ثقته في نفسه وفي نتائجه، يطلق على هذا النوع من الطموح غير سوي.

## 6-3- المستوى الثالث: الطموح الذي يزيد الامكانيات:

هذا المستوى عكس المستوى السابق ،فمستوى طموح الفرد اعلى من إمكانياته ،اي هناك تناقض بين الطموح و الامكانيات ، ومثال ذلك التلميذ الراسب في جميع الامتحانات ويطمح في النجاح في البكالوريا ، وهذا ما يعرف بالطموح غير الواقعي او غير السوي .  
(سهير كامل احمد ، 1999، ص 191، 192)

## 7-انواع الطموح :

تتنوع طموحات الافراد وتختلف على حسب نوعية هذا الطموح و الفرد او الجماعة التي تسعى لتحقيقه ومن بين أنواعه مايلي :

## 7-1-الطموح الاجتماعي :

لا شك ان طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة او المتخلفة ، فالفئة الاولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد من الرفاهية و الرقي ، و هذا ما يراه " انجافيل" ANGEOVILL من ان ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة ،تتصف بها المجتمعات الحديثة.(جليل وديع شكور 1989، ص 327).

بينما الفئة الثانية تسعى الى تحقيق قدر محدود من العيش ، فكلما تقدم المجتمع و ازدهر نشأت طموحات جديدة تتلاءم مع الواقع الجديد ، ولا يختلف الحال كثيرا داخل المجتمع الواحد فمستويات طموحات افراده تختلف من شخص الى اخر ومن زمن الى اخر ، ففي القريب كان الطلبة و الاباء و أفراد المجتمع يطمحون في التدريس و التعليم و المحاماة و الطب ، ولكن مع مرور المجتمعات من تطور سريع في مناحي الحياة ، فلا شك ان طموحات أفراد المجتمع تغيرت لظهور مهن جديدة، و اعمال حديثة استهوت شباب اليوم و نستطيع القول أن طموحات أبائنا تختلف عن طموحاتنا الحالية ، والتي

سوف تختلف عن طموحات أبنائنا وهكذا دواليك، لعلنا لا نخطأ إذا قلنا أن ما انتهت إليه البيئات المتباينة من أوضاع إنما كان ذات يوم مجرد صور ذهنية ارتسمت في عقول أناس استشرفوا المستقبل ، و رسموا مثلاً عليا و عكفوا على تحقيقها بكل ما أوتوا من قدرة إبداعية فأحالوا بعض ما رسموا إلى واقع حي نشاهده أمام أنظارنا اليوم ، كواقع قائم نابض بالحيوية و الحياة على السواء(يوسف ميخائيل اسعد،1992،ص67)

فإذا كانت الشعوب في حالة من الاستقرار فهي تطمح إلى تحقيق الأفضل دائما ففي المجتمعات النامية تطمح للحصول على مداخل، و موارد مالية ، و على الاكتفاء الذاتي و القضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية التي تنهك كيان المجتمع بينما تطمح الشعوب المتقدمة في الحصول على الاطمئنان النفسي، و على الترف الثقافي و العلمي و التكنولوجي، فمن اهم المعالم التقدم العلمي و التكنولوجي : "زيادة التطلع إلى المستقبل و التخطيط له"(حامد عبد السلام زهران1998، ص39).

## 7-2-الطموح العائلي:

ويتمثل في ما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة المدى ، أو بعيدة المدى، يشترك أعضاؤها في بلورتها ،ويسعون لتحقيقها، أو الوصول إليها على فترات زمنية متدرجة و حسب أهمية و حاجة العائلة لكل هدف أو تطلع ، و يختلف الطموح العائلي من أسرة إلى أخرى حسب حجم الأسرة ، ومداخيلها، و المستوى التعليمي و الثقافي لأفرادها ، بالإضافة إلى مكان تواجدها في الريف و المدينة ، في الأحياء الشعبية أو في الأحياء الراقية.

ومن امثلة الطموح العائلي ، الطموح في تغيير سكن افضل من السكن المتواجدين فيه و الطموح في نجاح دراسي لأفرادها يتبعه نجاح مهني ،والالتحاق بأفضل المهن ، و

الطموح في تغيير المكانة العائلية و الاجتماعية للأسرة، و الطموح في الحصول على امتيازات اقتصادية. (محمد بوفاتح، 2005، ص140)

### 7-3-الطموح الانساني (العلمي):

ويعبر عن ما تطمح إليه الإنسانية بشكل عام مهما كان مكان تواجدها، و الذي يتمثل فيما تتادي به الجمعيات الاقليمية والدولية، الحكومية منها و المستقلة في تحسين وضعية الانسان الصحية و الاقتصادية و النفسية والسياسية، و الداعية إلى توفير الغذاء و الامن والسلام والعمل والمساواة وحرية الراي ، وحق التصويت و التعليم، بالإضافة إلى ما يطمح اليه البشر من حماية البيئة من التلوث، و القضاء على الحروب و النزاعات ، و نزع الاسلحة الفتاكة، و التخفيف من حدة المجاعة ، و التقارب بين الشعوب ،ويعبر عن الطموحات من قبل الجمعيات و الهيئات العالمية ، كمنظمة الصحة العالمية ، منظمة الزراعة و التغذية ، منظمة الثقافة و العلوم "اليونسكو"، و منظمة "اليونيسيف" وغيرها من المنظمات التي تعمل على الوصول بالإنسان إلى سعادته، و رفاهيته اجتماعيا، اقتصاديا، و نفسيا، و صحيا.

### 7-4-الطموح الفردي:

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد، سواء كان الطموح مدرسيا ، او سياسيا ، او مهنيا، او علميا أو رياضيا، و على هذا الأساس فكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسب من مستويات الطموح بما يتفق مع امكانيات ، و قدرته، و يتناسب مع واقعه و بيئته، فهو حق مشروع لكل انسان ، فترى الشخص الذي يطمح في عمل مستقر، و آخر يطمح في حياة سعيدة، و الثالث يطمح نجاح دراسي ، او مهني، او علمي ، و الرابع يطمح في الحصول على مكاسب علمية ، او رياضية او سياسية، او حزبية، او عسكرية ، او اجتماعية ، او ثقافية او تجارية و هكذا دواليك .

وهذا ما أكده يونج "(young)" 1961 في قوله " إن وصول اي فرد للمراكز الاجتماعية يعود الى توفره على قدر من الطموح " (محمد بوفاتح 2005، ص 41).

### 8-العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

تشير البحوث النفسية الى ان مستوى الطموح ينمو مع العمر ، كما انه يتأثر بعدة عوامل يمكن تصنيفها منطقيا واقعيا في مجموعتين من المحددات و العوامل هما:

### 8-1- العوامل و المحددات الذاتية :

#### أ- علاقة القدرات العقلية و الذكاء بمستوى الطموح :

أشار هيرلوك إلى أن الذكاء يؤدي دورا مهما في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد و موضوعات هذا الطموح الا ان العلاقة بين الذكاء و مستوى الطموح ليست مرتفعة الى هذا الحد الذي ترتفع اليه العلاقة بين الذكاء و التحصيل، و يفسر ذلك في ضوء وجود عوامل اخرى كالضغوط الاجتماعية و النواحي الانفعالية.

وبصفة عامة، فالتفسيرات التي قدمت في علاقة الذكاء بمستوى الطموح مآداها أنالأفراد من ذوي الذكاء المرتفع يضعون غالبا لأنفسهم مستويات طموح تتفق و قدراتهم من ناحية اخرى ، كما تتفق و الفرص السانحة لهم من ناحية اخرى ، اما ذوو الذكاء المحدود او المنخفض ، فهم يتأثرون بما ياستهويهم و يحبونه، فينزعون لاختيار اهداف هلامية يجرون وراءها كما يجري الضمان خلف السراب ، دون أن تكون قدراتهم مهياً لتساعدهم على بلوغ تلك الاهداف الخيالية ، و قد اتفق كل من هيرلوك و وناستاري على ان الذكاء و القدرات العقلية يؤديان دورا بارزا في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد وموضوعات هذا الطموح.(ياسر محمد محمود البولاتي ، 2006، ص108) .

## ب- علاقة الدوافع و الحاجات بمستوى الطموح:

تبين من دراسات هوبي ان هناك علاقة بين خبرات النجاح و الفشل و مستوى الطموح ، بمعنى ان مستوى الطموح يتحدد نسبيا ، في ضوء خبرات النجاح و الفشل المتكررة فنحن و ان كنا نحافظ على مستوى ثابت نسبيا لطموحنا الا ان قد نرفعه او نخفضه في بعض الاحيان كنتيجة لاختيارنا للواقع ، وذلك في ضوء خبرتنا السابقة عن النجاح و الفشل وهذا يعنى ان مستوى الطموح يتوقف في جانب منه على دوافع الفرد وحاجاته.

ففي دراسة أجراها شيلد وهوايتنج تبين من نتائجها انه كلما كان الدافع قويا ادى ذلك الى احتفاظ الفرد بمستوى طموح مرتفع.

وقد أوضح ستاجنر أن النجاح الدائم يؤدي الى رفع و مستوى الطموح ، في حين أن التكرار للإحباط الناتج من تكرار خبرات الفشل خفض مستوى الطموح.

كما أن مستوى الطموح يعمل باعتباره هدفا واقعيا في حياة الفرد لذلك فهو يتوقف نسبيا على الدوافع فكما كان الدافع قويا و الحجة ملحة استطاع الفرد اجتياز الحواجز و العقبات التي امامه للوصول الى اهدافه التي تشعره بالثقة في نفسه وذاته.

## ج- نمط الشخصية و علاقته بمستوى الطموح :

إن مستوى الطموح يعتبر عنصرا مهما في تكوين الشخصية ويؤثر في تجاوزها مع مواقف الحياة ، وهو يعني تقديرا الفرد لذاته ، تقديرا زائد عاليا كثيرا ما يفوق امكانياته الفعلية ذهنية كانت او اجتماعية ، كما قد يفوق كثيرا المكنيات و الظروف المادية التي يتحرك خلالها في المجال ، ومن لم يقع فريسة للصراع بين طموحه الزائد و امكانياته المحدودة.

وتشير نتائج دراسات هيراون، كرونباخ إلى وجود علاقة بين نمط الشخصية لدى الفرد و مستوى طموحه ، بمعنى ان تصور الفرد لذاته اذا كان سليما، ادى ذلك الى تكوين مستوى طموح واقعي، و الفرد المتوافق مع نفسه الراضي عن ذاته يضع عادة اهدافا واقعية في ضوء تقييمه المستمر لقدراته و امكانياته ، كما ان القلق من العوامل المعوقة لتحقيق الفرد لأهدافه في الحياة ، اي ان القلق يعطل على المدى البعيد القدرة على صوغ مستوى الطموح، و لمستوى الطموح أثاره التي تكون عميقة للغاية فيما يتعلق باتزان الشخصية و تعرضها للاضطراب و تدهور الصحة النفسية ، كما يعتبر مستوى الطموح علامة مهمة من علامات الروح المعنوية سواء بالنسبة للفرد او للجماعة.

( ياسر محمد محمود البولاني، 2006،ص 110،109) .

## 8-2- العوامل و المحددات الموضوعية:

### أ-ظروف الأسرة:

أهم جماعة مرجعية يمكن ان تؤدي دورا بارزا في تحديد مستوى الطموح وقد اثبتت نتائج البحوث النفسية في هذا المجال ، ان الافراد المنحدرين من اسر مستقرة اقتصاديا و اجتماعيا و نفسيا ، اقدر من غيرهم على صوغ مستويات للطموح ووضعها و الوصول اليها وبصفة عامة فان العوامل الاسرية الخاصة بظروف الاسرة ، سواء كانت على قدر من الاستقرار الاقتصادي او الاستقرار الاجتماعي أو عدمه، إنما تقوم بدور مهم في استمرار الفرد في سعيه نحو تحقيق اهدافه ، نظرا لان الاسرة لها وظيفة اجتماعية اساسية فهي الجماعية الاولية التي تؤثر في سلوك الفرد و تصيغه صياغة اجتماعية .(ياسر محمد محمودا ،البولاني،2006،ص 111).

## ب- أثر التدريب المبكر على مستوى الطموح :

من المؤكد ان الآباء يدفعون الاولاد نحو تحقيق اهداف طموحه و يتوقعون من ابنائهم دوما ان يحققوا تلك المستويات و الاهداف بل الاكثر من ذلك ، ان الآباء لا يكتفون بوضع مستويات طموح مرتفعة لأبنائهم فحسب و انما يشاركونهم في تحقيق تلك المستويات بالضغوط تارة و الترغيب تارة اخرى و المساعدة المباشرة تارة ثالثة ، و معنى ذلك ان الآباء يمارسون ضغوط شديدة الوطأة على ابنائهم خلال مراحل التنشئة الاجتماعية المختلفة لدفع ابنائهم نحو تحقيق اهداف معينة بالإقناع و التشجيع حيناً ، و بالعنف و التشدد في كثير من الاحيان ، و بالتوجيه و الارشاد حيناً و بالتدخل بالمساعدة الدائمة في كثير من الاحيان، و ذلك للوصول الى تلك الاهداف التي شارك الآباء في صنعها لأبناء و تدريبهم على تحقيقها

## ج- أثر توقعات الآخرين:

أثبتت نتائج دراسات دويتش على اثر توقعات الآخرين على مستوى الطموح ، انه اذا كانت رغبة الفرد في الحصول على تقبل الآخرين من القوة بمكان و خاصة لجماعته المرجعية ، أدى ذلك لازدياد قدرته على اكتساب مستوى الطموح الذي تحدده له هذه الجماعة التي تنتمي اليها، و التحصيل على المستوى الدراسي في حد ذاته لا يؤدي الى الاشباع و الرضا، ما لم يكن مقترن برضا الجماعة عنه.

## د- التنافس :

أن مستوى الطموح يتأثر بالوضع الطبقي و التنافس السائدين بين أعضاء الطبقة الواحدة ، كما يتأثر بالتنشئة الاجتماعية التي تسود عند أعضاء هذه الطبقة و تشير نتائج دراسات سيزر و ليفين إلى أن مستوى الطموح متجدد في مرحلة ما قبل الدراسة

، بالتنافس الذي يتم بين الإخوة في الأسرة الواحدة و للتنافس بين الأفراد اثر ايجابي في تحديد مستوى الطموح .

### هـ- اثر خبرات النجاح و الفشل على مستوى الطموح:

الحقيقة ان قضية النجاح و الفشل مسألة نسبية، ذلك لان ما يعتبره فرد ما نجاحا ، قد ينتظر إليه فرد اخر على انه درجة من درجات الفشل، وهذه مسألة تعتمد إذن على مستوى الأهداف التي يحرص كل فرد على وضعها لنفسه ، و السعي الدائم من اجل تحقيقها ، ان خبرات الفشل لا تقود دائما الى خفض مستوى الطموح ، كما ان النجاح الدائم عنصر مساعد على رفع مستوى الطموح ، لكن مع ذلك تبقى حقيقة اهم و هي ان النجاح و الفشل نتاج للشخصية في الموقف الكلي ، ومعنى ذلك ان النجاح و الفشل عوامل ضمن عوامل متعددة تتكامل لتؤثر في مستوى الطموح الذي يعتبر نتاجا للبيئة و الثقافة في تكوينه و تعديله. (ياسر محمد محمود البولاني، 2006، ص112.113).

### 9- قياس مستوى الطموح:

#### 9-1- الطريقة التقليدية :

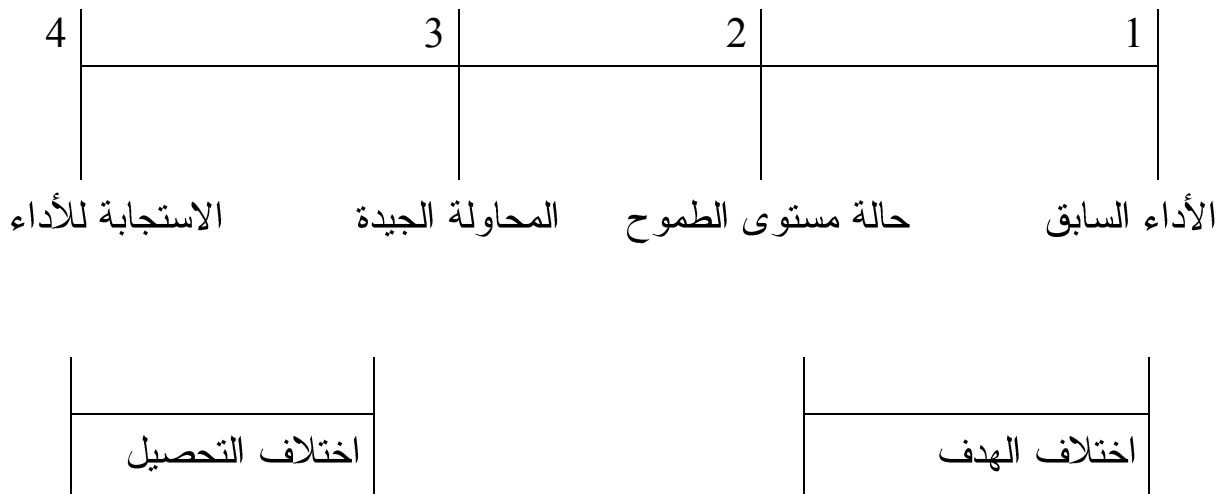
تتم بان يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم اعطائه الفرصة لان يجرب العمل عدة مرات، واي شرح يعرف اكبر درجة ممكنة للاختبار، و بعد أن يتدرب الشخص نسأله ماهي الدرجة التي تتوقع ان يحصل عليها ثم دون اجابته في جدول معد لذلك، وبعد أن يقوم بالأداء الفعلي نسأله عما يظن ان تكون هذه الدرجة ، ثم ندون هذه الدرجة و بعدها نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلا و تدون في خانة خاصة ، وتتكرر هذه العملية عدة مرات و هكذا يكون هناك درجة الطموح و درجة الحكم عليه و درجة الاداء الفعلي.

فعندما يسجل الشخص مثلاً 49 درجة في محاولته الثانية ، وكانت درجة طموحه للمحاولة التالية 55 يطلق على هذا الفرق بين الدرجتين اختلاف الهدف ، هذا الاختلاف يحسب بطرح الأداء الفعلي في محاولة الثانية و هي في هذا المثال 49 من الأداء المتوقع في المحاولة التالية و هي 55 ، و تكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي و سالبة إذا كان الأداء المتوقع اقل من الأداء الفعلي ، وعلى ذلك فان اختلاف الهدف في هذا المثال هو (+06).

و المقياس الثاني هو الاختلاف التحصيلي : ففي المثال السابق طمح الشخص في الحصول على 55 درجة في المحاولة التالية إلا انه حصل على 41 درجة فقط ، و الفرق بين هاتين الدرجتين هو اختلاف التحصيل ، الذي يحسب بطرح درجة الأداء المتوقع لمحاولة ما من الأداء الفعلي - أي التحصيلي - أعلى من الأداء الفعلي ، أعلى من الأداء المتوقع و سالبا عندما يكون الأداء المتوقع أعلى من الأداء الفعلي ، و في المثال السابق يكون اختلاف التحصيل هو (-4). (كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص39-40)

و يوضح ليفين هذه الدرجات كالتالي:

شكل رقم (01): يبين اختلاف حالة مستوى الطموح باختلاف كل من الهدف و التحصيل



الشعور بالنجاح او الفشل ينتج من الفرق بين 02 و 03.

و هناك مقياس اخر يطلق عليه اختلاف الحكم ، فلو افترضنا ان الشخص بعد ان حصل في المحاولة التالية على درجة تحصيلية قدرها 41، و سألنا عما يظن ان تكون عليه درجته في هذه المرة فيقول انها 45.

فهذا الفرق بين الأداء الفعلي و الحكم عليه يسمى اختلاف الحكم ، و تحسب هذه الدرجة بطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة ، هذا الفرق يعتبر موجب عندما يكون الحكم أعلى من الأداء الفعلي و سالبا عندما يكون الأداء الفعلي أعلى من الحكم و في المثال السابق فان اختلاف الحكم هو +4.

وقد ادخل أيزنك درجة أخرى و هي الاختلاف الذاتي التي تحصل عليها من إضافة اختلاف الحكم إلى اختلاف الهدف ، و في رأيه أن هذه الدرجة تعتبر دليلا على الذاتية و الشخص الذي يحصل على اختلاف ذاتي عالي هو شخص لا يستطيع أن يحفظ طموحه و حكمه قريبا من الواقع بل يطمح إلى الكثير و يسيء تقدير نجاحه ، و افترض أيزنك أن الابتعاد عن الواقع الموضوعي إنما يرجع إلى عوامل ذاتية.

## 9-2- طريقة المواقف الفعلية في الحياة :

وفي التجربة التالية حاول فيها تشيلد و زملاؤه (1954) الربط بين شواهد الحياة اليومية و بين التجارب المعملية و قد اجتهد الباحث للإجابة عن السؤال التالي : هل الوسائل التجريبية التي تستخدم في قياس مستوى الطموح قريبة من ظروف حياتنا اليومية حتى إننا نستطيع القول بشيء من الثقة - انها تمثل فعلا الاحداث اليومية لحياتنا و نستطيع بالتالي تعميمها و نقول أنها تمثل السلوك الفعلي الذي نسلكه فقد ربطت نتائجها بالنتائج التي توصل اليها ليفين و تلاميذه.

اجريت التجربة على 151 طالبا في مرحلة ما قبل الجامعة ، طلب من كل منهم ان يكتب ثلاث احداث و قعت له في حياته ، الاول يكون قد قابل احباطا شديدا لم يوصله الى هدفه ، و الثاني يكون قد قابل فيها شيئا من الاحباط ، و في النهاية وصل الى هدفه و في الثالث وصل الى هدفه ببساطة دون إحباط، و بعد ذلك كان يطلب من المفحوص ان يقدر اثر الحادثة على مستوى طموحه في ضوء التالي :

- رفعه لدرجة كبيرة.
- رفعه لدرجة بسيطة.
- خفضه لدرجة بسيطة.
- خفضه لدرجة كبيرة.

و اذا لم تكن واحدة من السابقة صحيحة فأى من الأتي يعبر عن اثرها تعبيرا اكثر تحديدا.

- كانت سترفعه الا انك جاهدت لتحقيق الهدف المفضل الذي ليس بعده هدف.
- كانت ستعمل على خفض الهدف الا انك جاهدت لتحقيق اقل هدف ممكن.
- يرتبط مستوى الطموح بالحادثة الا انها لم تؤثر مستوى طموحه.
- ان هدف هذه الحادثة لا يمكن مقارنته بأهداف اخرى مشابهة

(كاميليا عبد الفتاح،1990،ص42-43)

بعد ذلك صيغت النتائج في ضوء دراسات ليفين على مستوى الطموح اهم نتائج هذه الدراسة:

- يؤدي النجاح عامة إلى رفع مستوى الطموح الفشل الى خفضه.
- يميل الفشل إلى أن يقود الفرد الى الانسحاب في شكل تجنب الطموح أكثر من النجاح.
- اثر الفشل على مستوى الطموح يتنوع بشدة عن اثر النجاح.

- كلما كان النجاح قويا أدى ذلك الى احتمال ارتفاع مستوى الطموح و كلما كان الفشل قويا كان هناك احتمال في انخفاض مستوى الطموح

### 9-3- طريقة الاستبيان:

يتعذر عل كثير من الباحثين اجراء التجارب المعملية او تطبيق مواقف الحياة على مفحوصيهم الامر الذي استدعى منهم التفكير في طريقة قياس اخرى تسهل لهم العمل و توفر الوقت و الجهد و الدقة في النتائج ، لذلك تم الاستبيان كأداة لقياس مستوى الطموح و عرفت هذه الاداة انتشارا في المجالات المهنية ، حيث توجد مجموعة من الاسئلة للعمال للتعبير عن طموحاتهم المهنية.

ونشير هنا الى استبيان "رييزمان" 1953 و استبيان مستوى الطموح لرائدة هذا الموضوع في الوطن العربي "كاميليا عبد الفتاح" 1960م الذي استخدمته في رسالتها للماجستير و يتكون من 79 سؤالا تقيس سبعة ابعاد هي : النظرة للحياة ، الاتجاه نحو التفوق ، تحديد الاهداف و الخطة ، الميل الى الكفاح ، تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس ، المثابرة ، و عدم الرضا بالوضع الحاضر (الحظ).

كما نجد استبيانات عربية اخرى اقل شهرة من استبيان "كاميليا عبد الفتاح" مثل استبيان "احمد عزت راجح" الذي اعده لقياس مستوى الطموح عند طلاب الجامعات، تحتوى على 36 سؤالا و استبيان " رسول خليل ابراهيم " 1984م و يتضمن 66 فقرة تقيس مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ويتعرف " فرانك" 1935م بصعوبة قياس مستوى الطموح، و في دراسات متعددة وبأدوات قياس مختلفة لمستوى الطموح ، تبين لهان الاستبيان يظهر اتجاهات الفرد في مختلف مواقف حياته ، لذلك فهو اقدر على كشف مستوى الطموح، اما الاختبارات

المعملية فان العمل بها يتوقف على قدرة الفرد في اداء الاختبار او التجربة ، و بذلك لا نستطيع الحكم بدقة على مستوى طموح الفرد عن طريق هذه الاختبارات.

(محمد بوفاتح،2005،ص 138،139).

#### 10- سمات الشخص الطموح :

- أشارت أولغا قندلفت (2002) إلى أن للإنسان الطموح سمات يكمن كشفها و بالتالي معاملته على أساسها وهي :
- يلاحظ ان الانسان الطموح انسان لا يقنع بالقليل و لا يرضى بمستواه و وضعه الحالي بل يحاول دائما ان يعمل على تحسين وضعه و يضع خططا مستقبلية يسير على خطاها .
- الى نجاح جديد شرط الا يكون هذا الانتقال على حساب شخص اخر بل اعتماد على مجهوده الخاص و انطلاقا من تنمية قدرته.
- الانسان الطموح انسان لا يؤمن بالحظ ابدأ بل يؤمن بانه كلما بذل جهدا اكبر وقام بتطوير نفسه و بتنمية قدراته حصل على تقدم و نجاح جديدين ، و كما انه لا يعتقد ان المستقبل مرسوم له مسبقا بل هو الذي يحدد هذا المستقبل بجهد و عمله و يرسم الخطوات المناسبة للوصول الى هدفه اي انه لا يعتمد على الظروف ابدأ في تحديد مستقبلية .
- الانسان الطموح لا يخشى المغامرة و كثيرا ما يعتمد على المجازفة للوصول الى هدفه لأنه يطمع بتطوير نفسه بشكل سريع و يعتمد بلزوم القيام بقفزات و لو كانت غير محسوبة النتائج بشكل تام للوصول الى هدفه ،
- ان الانسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل يتقدم بخلق الفرص المواتية و المساعدة لتقدمه لأنه يريد أن يحرق مراحل تقدمه حرقا

- كما ان الانسان الطموح لا يتوقع ان يظهر نتائج جهوده بشكل سريع و مفيد له بل يضع احتمالات النجاح و يكون صبورا على النتائج و غير ملول و إذا أصيب بالإحباط يستفيد من الأسباب إحباطه السابق و تكون هذه الاسباب نقطة انطلاقه لنجاح جديد مستفيدا من اخطاء التجربة او الفشل السابق.
- ان الانسان الطموح يتحمل جميع انواع الصعوبات و العقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره و وصوله الى هدفه المنشود بل يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعوبات التي تتعرض طريقه .
- وذكرت حنان الحلبي(2000) بان هناك سمات مرتبطة بالشخص الطموح هي :
  - يميل الى الكفاح.
  - نظرته الى الحياة فيها تفاؤل.
  - لديه القدرة على تحمل المسؤولية.
  - يعتمد على نفسه في انجاز مهماته.
  - يميل الى التفوق.
  - يضع الخطط للوصول إلى أهدافه.
  - لا يرضى بمستواه الراهن.
  - يعمل دائما على النهوض بمستواه و تحقيق الأفضل.
  - لا يؤمن بالحظ.
  - لا يعتقد ان مستقبل المرء محدد وانه لا يمكنه تغييره.
  - يؤمن إن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال.
  - يحب المنافسة.
  - يتغلب على العقبات التي تواجه دائما.
  - متحمس في عمله.
  - يواصل الجهد حتى يصل بعمله إلى الكمال.

- واثق من نفسه.
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه.
- لا يثنيه الفشل فتمنعه من مواصلة جهوده.
- يحدد أهدافه وخطته المستقبلية بشكل مناسب.
- موضوعي في تفكيره.
- يحب الناس ويجد نفسه في وجوده معهم .
- يحاول أن يصل إلى مركز مرموق في المجتمع.
- يضع إمكاناته و قدراته في خدمة أهدافه.
- متكيف مع ذاته و مع بيئته.
- مستقر انفعاليا و منتج.(غالب بن محمد علي المشيخي،2009،ص101،102 )

### 11- الطموح لدى الطالب الجامعي :

يعد الطموح من أهم السمات التي ارتبطت بالتقدم و بقيام الحضارات و ازدهارها و استمرارها ، من خلال محافظتها على مقوماتها و عناصر وجودها ومن السعي نحو أفاق جديدة في عالم يتميز بالتغير و عدم الثبات اعتمادا على اهم دعامة وهي العنصر البشري من خلال تعلمه و تكوينه و تاهيليه ، وليصبح فاعلا و مؤثرا في مجتمعه ووطنه ومن هنا تكمن اهمية اعطاء الاولوية و الرعاية و المتابعة للطالب الجامعي باعتباره عصب الحياة المعاصرة و سر تفوقها، ومن اهم تلك السمات التي يمكن الإشارة إليها والتي يرجى وجودها في الطالب الجامعي :

- يلاحظ ان الانسان الطموح انسان لا يقنع بالقليل و لا يرضى بمستواه ووضعه الحالي بل يحاول دائما ان يعمل على تحسين وضعه و يضع خططا مستقبلية يسير على خطاها ليتنقل من نجاح الى اخر ، و لا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف

بل يعدها نقطة بداية للانطلاق الى نجاح جديد شرط الا يكون هذا على حساب شخص اخر بل اعتمادا على مجهوده الخاص و انطلاقا من تنمية قدراته .

- الإنسان الطموح إنسان لا يؤمن بالحظ أبدا بل يؤمن بأنه كلما بذل جهدا اكبر و قام بتطوير نفسه و بتنمية قدراته حصل على تقديم و نجاح جديدين ، كما انه لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقا بل الذي يحدد هذا المستقبل بجهد و عمله و يرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه أي انه لا يعتمد على الظروف أبدا في تحديد مستقبله .
  - الإنسان الطموح لا يخشى المغامرة و كثيرا ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه لأنه يطمع بتطوير نفسه بشكل سريع و يعتقد بلزوم القيام بقفزات و لو كانت غير محسوبة النتائج بشكل تام للوصول إلى هدفه و لا يخشى من المنافسة التي تدفعه وتشجعه على الإسراع لتطوير نفسه و هو مسؤولة أية خطوة يقوم بها أو أي قرار يتخذه و لا يخشى الفشل بل أن الفشل يكون دفاعا و حافزا لنجاح جديد قادم .
  - إن الإنسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل يقوم بخلق الفرص المواتية و المساعدة لتقديمه لأنه يريد أن يحرق مراحل تقدمه حرقا فانتظار الفرصة يحتاج إلى زمن لذلك ينتهز - جميع الفرص المواتية لديه و يقوم بخلق فرص جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تقدما.
  - كما أن الإنسان الطموح لا يتوقع أن تظهر نتائج جهوده بشكل سريع و مفيد له بل يضع احتمالات الفشل مثل احتمالات النجاح و يكون صبورا على النتائج و غير ملول و إذا أصيب بالإحباط يستفيد من أسباب إحباطه السابق و تكون هذه الأسباب نقطة انطلاقه لنجاح جديد مستفيدا من أخطاء التجربة أو الفشل السابق.
  - أن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات و العقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره و وصوله إلى هدفه المنشود بل يقوم قدراته لتذليل الصعوبات التي تعترض طريقه، و لا يثنيه الفشل و لا يحبطه و يجعله عاجزا بل يكون دافعا قويا لاجتيازه و الانطلاق إلى نجاح جديد ، و هو يؤمن بفكرة أن الجهد و المثابرة هما الوسيلتان الوحيدتان الكفيلتان بالتغلب على أي صعوبة تقف بوجه الإنسان.
- (غالب بن محمد على المشيخي ، 2009 ، ص104).

## خلاصة :

إن موضوع مستوى الطموح يعرف بعدة تعريفات أجمعت على أهميته النفسية والاجتماعية للإنسان ، وتحدده عوامل عديدة ، بعضها يتعلق بالنواحي النفسية الذاتية مثل النجاح والفشل والثواب والعقاب ومفهوم الذات ، وبعضها الآخر يشير إلى العوامل الأسرية مثل طموح الأهل وحجم الأسرة ، كما تحدد عوامل اجتماعية مثل الإعلام والتنشئة الاجتماعية ، هذه العوامل سمحت بتنوع أنواع وأشكال مستوى الطموح من السياسي إلى الدراسي والمهني إلى الاجتماعي والعائلي والإنساني .

ويقاس مستوى الطموح بالتجارب العلمية أو بالاستبيان ويؤدي إلى نتائج متقاربة ، وإن كان الباحثون يفضلون طريقة الاستبيان وهذا ما تم التطرق إليه في هذا الفصل .